

مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية

م. اسماء عزيز عبد الكريم

كلية التربية / جامعة القادسية

الخلاصة:

هدف البحث الحالي الى تعرف مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة القادسية، تبعا "لمتغيري الجنس وسنة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (١٩١) طالبا" وطالبة من طلبة البكالوريوس للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ من طلبة المرحلة الاولى والثانية وقد قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير ما وراء المعرفي بعد الاطلاع على الادبيات السابقة والمقاييس المترجمة وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص وقد استخرجت الباحثة معاملات الصدق والثبات. وبعد تطبيق المقياس اظهرت النتائج حصول افراد العينة على مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل. اما فيما يتعلق بمتغيرات البحث فقد كشفت النتائج تفوق الذكور على الاناث بمهارات التفكير ما وراء المعرفي اما سنة الدراسة فقد اظهرت النتائج تفوق طلبة المرحلة الرابعة على المرحلة الاولى. كما كشفت النتائج عن تفاوت اكتساب الطلبة لمهارات التفكير ما وراء المعرفي الثلاث (التخطيط، المراقبة والتحكم، والتقويم).

مشكلة البحث

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي السريع الذي يحتم على الأفراد امتلاك مقومات الحياة العلمية والعملية، من خلال التفكير السليم الذي يسهم في تنمية طاقات الإنسان بعيدا " عن الحفظ والتلقين ، والقدرة على الخروج من ثقافة تلقي المعلومة إلى ثقافة بنائها ، ومعالجتها وتحويلها إلى معرفة تتمثل في اكتشاف علاقات وظواهر تمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة الى مرحلة ما وراء المعرفة ، أي مرحلة التفكير في التفكير فأصبح استثمار العقول هو الاستثمار المنطقي في المجتمعات كافة، وذلك بإعداد المواطن القادر على مواجهة متغيرات الحياة ومتطلباتها. فالتفكير ما وراء المعرفي خاصية بشرية تنشط بالتخطيط الواعي بالاستراتيجيات ، والخطوات التي يتخذها الفرد لحل المشكلات وتقييم كفاءة تفكيره كما ان التفكير ما وراء المعرفي يركز على اهتمام المتعلم بمعرفة كيف يفكر ويعي عملياته المعرفية. فالتفكير هو عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد من اجل الحصول على حلول

دائمة او مؤقتة لمشكلة ما وهو عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف او تنتهي مادام الإنسان في حالة يقظة وهو العملية التي ينظم خبراته بطريقة جديدة بحيث تشمل هذه العملية على ادراك علاقات جديدة بين الموضوعات او عناصر الموقف ولكي تتم عملية التعلم لابد من اندماج العقل فيما نتعلم، فالتفكير تحول من كونه عملية فردية تخضع للصدفة الى كونها صناعة للتفكير يخطط لها وتوضع لها الاهداف. وقد حظي موضوع التفكير باهتمام العديد من الباحثين والتربويين والمربين، حتى بات من اكثر موضوعات علم النفس التربوي دراسة "وبحثاً"، وتكمن مشكلة البحث الحالي في معرفة مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية (التخطيط، المراقبة والتحكم، التقويم) ومعرفة الدرجة التي يمتلكونها طلبة قسم اللغة العربية من مهارات ما وراء المعرفة تبعاً للمتغير الجنس والمرحلة.

اهمية البحث

التفكير خليط من عمليات نفسية وكيميائية وعصبية متداخلة مع بعضها وهذا الخليط ينتج عملية التفكير. وهو عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف او تنتهي مادام الإنسان في حالة يقظة، وهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة بحيث تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات او عناصر الموقف. ولكي يتم التعلم لابد من اندماج العقل فيما نتعلم، فالتفكير تحول من كونه عملية فردية تخضع للصدفة الى كونه صناعة للتفكير ويخطط لها وتوضع الأهداف. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥ : ٤٨٦).

وتعد المعرفة الوسيط الفعال في تطوير القدرات المعرفية عن طريق إكساب الفرد القدرة على التفكير، والفهم، والملاحظة، والوعي، والاكتشاف، والتحليل، والتركيب، وادراك العلاقات، والتفسير، والمراقبة والضبط والتنبؤ وغيرها، وبالتالي ضبطها والسيطرة عليها. (الظاهر، ٢٠٠٩ : ١٣١).

ان التطور المعرفي وعمليات التفكير ما وراء المعرفي تتطلب من الأفراد البحث عن مصادر المعلومات، وجمع المعارف والبحث عنها من خلال الوصول الى طرق ووسائل وأساليب تساعد الافراد على تكوين اطر معرفية مرجعية. وهنا يؤكد (اندرسون) ان التغيرات في المعرفة واكتسابها لا تتوقف عندما يصل الفرد الى سن الرشد، بل ان هناك استمرارية في عملية تعلم اشياء جديدة على الرغم من ان القدرة على اكتساب المعرفة والبحث عنها لدى الفرد لا تزدد تلقائياً بتقدم العمر، بل يجب ان يكون لدى الفرد جهد ومثابرة وإقبال للبحث عن المعرفة وفهماها. (اندرسون، ٢٠٠٧ : ١٦٢).

ويرى باير (Bayer) ان التفكير ما وراء المعرفي يتكون من تلك العمليات التي من خلالها توجه

استراتيجيات ومهارات بناء المعنى والتحكم بها، ويمكن وصف التفكير ما وراء المعرفي على أنها التفكير في التفكير. فهي تتكون بشكل جزئي من تلك العمليات المتضمنة في توجيه جهود الطالب نحو إيجاد أو بناء معنى، لاسيما العمليات الرئيسة للتخطيط والتنظيم والتقييم. (العتوم، ٢٠٠٧: ٢٦٠)

ويعد الاهتمام بالعمليات المعرفية مدار بحث واهتمام عبر العصور إذ تم تناول العديد من الجوانب التي ترتبط بشكل مباشر، كالتفكير، والتعلم المعرفي، وسبل إدارة المعرفة أو فهمها، من خلال توظيف ما يمتلكه الأفراد من قدرات، ومعارف تم اكتسابها من خلال عمليات التعلم والبحث عن المعرفة. (الحموري، أبوالمخ، ١٤٦٤: ١١١)

وتسعى النظريات المعرفية إلى إبراز دور الفهم والتركيز على الاستراتيجيات المعرفية بصفة عامة، واستراتيجيات الاستفادة من المعرفة بصفة خاصة فكون الفرد نشطا "وفعالا" في الحصول على المعرفة، وتطويرها، فقد سعت هذه النظريات إلى تناول أهم الجوانب التي تساعد في تطوير هذه المعرفة من خلال التركيز على عمليات ما وراء المعرفة، والكشف عن القدرات والمهارات المتضمنة في هذه العمليات، كالتخطيط، واتخاذ القرارات، وتوظيفها وسبل تطويرها وتنميتها، والاستفادة من ذلك في عملية التعلم والتعليم. (الزيات، ٢٠٠٤: ١٣٤).

وهناك كثير من النماذج التي تناولت مكونات التفكير ما وراء المعرفي ومن أشهرها نموذج فلافل (Flavel, 1979, 1985) الذي يشير من خلاله إلى مكونين أساسيين للتفكير ما وراء المعرفي هما:

المعرفة ما وراء المعرفية وتتكون من ثلاثة أنواع رئيسة هي: المعرفة بمتغيرات الشخص وتشير إلى معرفة الفرد واعتقاداته عن نفسه كمفكر أو متعلم، وما يعتقد عن عمليات تفكير الآخرين. والمعرفة بمتغيرات المهمة: وتشير إلى المعرفة والمعلومات عن طبيعة المهمة المقدمة للفرد، وتقوده هذه المعرفة نحو أدائها وتزوده بالمعلومات عن احتمالات النجاح في أداء المهمة.

والمعرفة بمتغيرات الاستراتيجية: وتتمثل بما يمتلكه الفرد من معلومات عن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية التي يمكن عن طريقها أن ينجح في تحقيق أهداف معرفية مهمة بالنسبة له. بالإضافة إلى المعلومات الظرفية التي تتعلق بمتى وأين ولماذا تستخدم هذه الاستراتيجية.

والمكون الثاني: خبرات ما وراء المعرفة وهي عبارة عن خبرات معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجيات المثلى عند مواجهة مهمة ما، بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات وبالتالي الوصول إلى الحلول السليمة، وإعادة النظر في المشكلة من زوايا أخرى، أو إعادة قراءة العناوين، والكلمات المفتاحية (الرئيسة)، لترى ماذا كان هناك شيء قد يسهم في إزالة الغموض أو أن

تحاول طلب المساعدة من الآخرين. (Flavell,1979:906-911) وهكذا فان التفكير فوق المعرفي يشمل على مراقبة فعالة، يتبعها تنظيم وتنسيق لإجراء فوق معرفي لتحقيق اهداف المعرفة او الحكم على ما اذا كان الفرد يعرف او لا يعرف انجاز المهمة. (العنوم وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٦٩)

اما النموذج الثاني فهو نموذج كلوي (Kluwe,1982) الذي يشير الى ان للتفكير ما وراء المعرفي مكونين اساسيين هما:

المكون الاول: المعرفة عن تفكير الفرد وتفكير الآخرين، وترتبط بالمعرفة التقريرية المخزونة في الذاكرة طويلة المدى، وقد ميزت بين نوعين من المعرفة هما: المعرفة التقريرية المعرفية وهي المعرفة عن الحقائق والمفاهيم والمصطلحات. والمعرفة التقريرية ما وراء المعرفية وهي المعرفة عن الحقائق والمفاهيم التي تتعلق بعمليات الفرد المعرفية، والمهمة التي هو بصدد التعامل معها.

اما المكون الثاني فهو العمليات التنفيذية، وترتبط بالمعرفة الاجرائية المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى، وهناك نوعان من المعرفة الاجرائية هما: المعرفة الاجرائية المعرفية مثل معرفة الفرد عن عمليات الجمع والضرب، وما تنطوي عليه من اجراءات والمعرفة الاجرائية ما وراء المعرفية وهي معرفة اين ومتى، وكيف، ولماذا نستخدم استراتيجية معينة. (Kluwe,1982:201-224).

ويشير جراهام (Graham,1997) ان المتعلمين ذوي التفكير ما وراء المعرفي يستخدمون استراتيجيات الاكتشاف، فيكتشفون ما يحتاجون ان يتعلموه، وعندها يتوصلون الى معرفة اكثر عمقا "وأحسن اداء"؛ لان الاستراتيجيات ما وراء المعرفية تسمح ان يخططوا ويتحكموا، ويقيموا تعلمهم كما يذكر والاش وميللر (Wallach and Miller,1988) ان ستيرنبرج يؤكد ان فهم الفرد وتفكيره الواعي لآليات ما يفعله، يؤدي الى تقليل الوقت والجهد اللازمين لانجاز الاهداف. (عبيدات، ٢٠١١: ١٤٧).

ان لدراسة التفكير وراء المعرفي اهمية قصوى في مجال التعلم والعمل، فهي تجعل لدى الفرد القدرة على ارجاع نجاح تعلمه الى ذاته، كما تزيد ثقته بقدراته، وتتيح له الفرصة للاستخدام المدروس للمهارات لتحسين ادائه ومساعدته على نقل المهمات الى خبرات اخرى، اضافته الى تحسين تكيّفه وتنظيم سلوكه اثناء التعامل مع المواقف والمتغيرات المختلفة وبناء وعي يتعلق بنمو الاستراتيجية من خلال المهمة واصدار الاحكام.

وقد صنف الباحثون مهارات التفكير فوق المعرفي الى تصنيفات عدة ومن هذه التصنيفات تصنيف ستيرنبرغ (Sternberg 1989) وقد صنفها الى:

أ- مهارة التخطيط

ويقصد به القدرة على اقتراح أهداف وتخصيص الوقت وتحديد المصادر الرئيسة قبل التعلم وكذلك الأنشطة المتعددة التي تنظم كافة عمليات التعلم وتشمل (تحديد الهدف-اختبار إستراتيجية الحل-ترتيب خطوات التنفيذ).

ب- مهارة المراقبة والتحكم

وتعني وعي الفرد لما يستخدمه من استراتيجيات للتعلم أو حل للمشكلة وقدرته على استخدام الاستراتيجيات البديلة لتصحيح الفهم أو إخطاء الأداء والمراقبة تظهر في (الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام-الحفاظ على تسلسل الخطوات).

ج- مهارة التقييم

ويعرف بأنه القدرة على تحليل الأداء والاستراتيجيات الفعالة عقب حدوث التعلم أو حل المشكلة، وتشير إلى تقييم الفرد لعمليات تعلمه وتتضمن تقدمه في أنشطة التعلم. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٣٥١-٣٥٢).

وستعتمد الباحثة هذا التصنيف في بناء مقياس مهارات التفكير فوق المعرفية كونه يشتمل على المهارات التي اتفق عليها اغلب العلماء.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- التعرف على مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية.
- ٢- التعرف على الفروق في مهارات ما وراء المعرفة حسب متغيري النوع (ذكور- إناث) والمرحلة (أولى - رابعة)
- ٣- الكشف عن الفروق في مهارات التفكير ما وراء المعرفة (التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقييم) لدى طلبة قسم اللغة العربية تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور - إناث) والمرحلة (أولى - رابعة)

حدود البحث

يحدد البحث الحالي :

بطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ، جامعة القادسية، للمرحلتين الأولى - والرابعة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م .

مصطلحات البحث

التفكير ما وراء المعرفي عرفه:

Swanson and Torhan 1996، بأنه : وعي الفرد وسيطرته على عملياته المعرفية الخاصة بعمليات التعلم. (Swanson and Torhan, 1996: 333-355) عرفه Zachary 2000 بأنه: المعرفة عن المعرفة فإذا كانت المعرفة الانسانية تشير إلى المعرفة الداخلية ، وعملية معالجة المعلومات داخليا"وكيف يفكر، وكيف يتحكم في تفكيره . (Zachary, 2000 : 513)

مهارات التفكير ما وراء المعرفي يمكن تعريفه إجرائيا بأنه : (مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاجابة على فقرات المقياس المكونة من الاجراءات الذهنية المكونة من مجموعة من المهارات ، كالخطيطة، والمراقبة والتحكم، والتقويم التي يستخدمها الفرد لتنظيم تفكيره وتوجيهه وضبطه.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

دراسة (حميد ٢٠١٢)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر نموذج التفكير النشط وإستراتيجية دائرة المسؤولية في تحصيل مادة الصحة العامة واتخاذ القرارات البايواخلاقية وتنمية المهارات فوق المعرفية لدى طلبة قسم علوم الحياة ،اجريت الدراسة في العراق وكانت عينة الدراسة مؤلفة من مجموعتين تجريبية وضابطة وقد قام الباحث بإعداد(اختبار تحصيلي،ومقياس للمهارات فوق المعرفية،ومقياس لاتخاذ القرارات البايواخلاقية) . وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وقد اوصى الباحث بضرورة الاهتمام من قبل المدرسين بتنمية المهارات فوق المعرفية لطلبتهم من خلال استخدام الاستراتيجيات المناسبة لهذا الغرض (حميد ، ٢٠١٢)

دراسة(الحموري ،وابوالمخ ٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى الحاجة الى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك.وقد تكونت عينة البحث من(٧٠١) طالبا"وطالبة من طلبة البكالوريوس المسجلين للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ كما استخدم مقياسان للكشف عن مستوى الحاجة الى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى عينة الدراسة . وقد اظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الحاجة الى المعرفة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة،وان

مستوى التفكير ماوراء المعرفي كان مرتفعاً. كما بينت النتائج وجود علاقة طردية ودالة احصائية بين مستوى الحاجة الى المعرفة ومستوى التفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، على الرغم من عدم اختلاف هذه العلاقة باختلاف متغيرات الجنس، والتخصص والمستوى الدراسي.

(الحموري، وابوالمخ ٢٠١٠)

دراسة عبيدات ٢٠٠٩

هدفت الدراسة الى تعرف مستوى التفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس، وسنة الدراسة، والتخصص، ومستوى التحصيل الدراسي تكونت عينة الدراسة من (١١٠٢) طالبا وطالبة منهم (٤١٥) طالبا و (٥٨٨) طالبة من طلبة جامعة اليرموك وأظهرت النتائج امتلاك افراد العينة مستوى مرتفع من التفكير ماوراء المعرفي لدى الاناث كان اعلى منه لدى الذكور، وان الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا يمتلكون اعلى مستوى من التفكير ماوراء المعرفي الكلي وكذلك جميع المجالات.

(عبيدات، ٢٠٠٩)

دراسة (عبد الواسع، ٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية المهارات فوق المعرفية لدى طالبات الصف السابع الاساسي، اجريت الدراسة في اليمن وكانت عينة الدراسة مؤلفة من مجموعتين تجريبية وضابطة من طالبات الصف السابع الاساسي في مدينة تعز، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات فوق المعرفية وطبقت على المجموعتين قبل وبعد تطبيق التجربة وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في المهارات فوق المعرفية كمجال كلي ومجالات فرعية، وتفوق المجموعتين في الاختبار البعدي على المقياس ومجالاته أيضا

(عبد الواسع، ٢٠٠٨)

دراسة (Downing, etal 2008)

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر التعليم بإستراتيجية حل المشكلات في تنمية المهارات فوق المعرفية، اجريت الدراسة في هونغ كونغ، وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (٦٦) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاولى في جامعة هونغ كونغ، قسمت الى مجموعتين احدهما تجريبية درست وفق استراتيجية حل المشكلات، ولاخرى ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وتبنى الباحثون مقياس (Weinstein and plamen) للمهارات فوق المعرفية المؤلفة من (٨٠) فقرة موزعة على عشرة

مجالات، طبق المقياس قبل وبعد اجراء التجربة التي استمرت ثلاث كورسات بواقع (١٣) اسبوعا" لكل كورس، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية المهارات فوق المعرفية. (Downing,etal 2008)

دراسة (Dwyer,2008)

قام دواير بدراسة حول العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والرضا عن الحياة والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة كابيتال في اوهايو. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا" و(١٣٤) طالبة من الطلبة المسجلين لمختلف التخصصات في الجامعة. اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية دالة احصائيا" بين الحاجة الى المعرفة والتحصيل الاكاديمي، وكذلك بين التحصيل الاكاديمي والرضا عن الحياة، في حين لم تكن العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والرضا عن الحياة ذات دلالة احصائية.

(Dwyer,2008)

دراسة (Coutinho,2006)

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي، واداء المهام العقلية في حل المشكلات . تكونت عينة الدراسة من (٤١٧) طالبا" جامعيًا في احدى الجامعات الامريكية. اشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة طردية بين الحاجة الى المعرفة، والتفكير ما وراء المعرفي ، وان الحاجة الى المعرفة كانت عامل تنبؤهم لأداء المهام العقلية في حل المشكلات، وان الطلبة اظهروا حاجة مرتفعة الى المعرفة في اداء المهام المرتبطة بالتفكير ما وراء المعرفي .

(Coutinho,2006)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذا البحث .

مجتمع البحث وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ من طلبة المرحلة الاولى والرابعة والبالغ عددهم (٤٩٠) طالبا" وطالبة من طلبة الدراسة الصباحية وقد تكونت عينة البحث من (١٩١) طالبا" وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد

بلغت عينة البحث من طلبة المرحلة الاولى (١٠٤) طالبا وطالبة والمرحلة الرابعة (٨٧) طالبا وطالبة وكما هو مبين في الجدول الاتي:

المرحلة	عينة البحث	ذكور	اناث
الاولى	١٠٤	٣٩	٦٥
الرابعة	٨٧	٤٠	٤٧
المجموع	١٩١	٧٩	١١٢

اداة البحث

قامت الباحثة ببناء مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي بعد الاطلاع على الادبيات السابقة والمقاييس المترجمة والتصنيفات التي صنفها الباحثون اذ يقوم الاختبار على مجموعة من المهارات العقلية التي تصف معرفة الطلبة حول عمليات تفكيرهم وتعلمهم وفق المهارات المتعددة للتفكير ما وراء المعرفي والتي من ضمنها : التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقويم. وقد تم تقسيم اداة البحث الى ثلاث مجالات رئيسية هي (التخطيط، والمراقبة والتحكم، والتقويم) وقد تضمن احدى وأربعين فقرة تم توزيعها على مجالات البحث، ويتكون كل مجال من مجموعة من الفقرات التي تقيس مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة البحث حيث ضمت مهارة التخطيط (١٤) فقرة اما مهارة المراقبة والتحكم فقد ضمت (١٥) فقرة والتقويم (١٢) فقرة وقد قامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والثبات على النحو الاتي:

الصدق

تم التحقق من صدق اداة البحث الحالي بعرضه على مجموعة من الخبراء* من ذوي الاختصاص، حيث طلب منهم الاطلاع على المقياس وإبداء ملاحظاتهم حول صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها للعينة وانتمائها للمهارات، ووضوح معنى الفقرات وأية ملاحظات اخرى تم الاخذ بها وتعديل بعض فقراته. وكانت نسبة الاتفاق ٨٠%.

الثبات

تم ايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار؛ وللتحقق من الثبات بإعادة الاختبار، فقد تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني لمجالات المقياس والدرجة الكلية له فكانت النتائج كما في الجدول (١).

الجدول (١)

يبين معاملات الارتباط لثبات مقياس مهارات ما وراء المعرفة ومجالاته بإعادة الاختبار

المهارات	التخطيط	المراقبة والتحكم	التقويم	المقياس الكلي
قيمة الثبات	٠,٦٩	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٨
الدلالة	دال	دال	دال	دال

الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية الـ SPSS في الحصول على نتائج البحث وذلك باستخدام

المعالجات الإحصائية التالية:

- ١- معامل الارتباط لقياس الثبات .
- ٢- اختبار (ت) لعينة واحدة (T-test).
- ٣- تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

١- الهدف الأول :

التعرف على مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة قسم اللغة العربية للتحقق من هذا الهدف فقد

تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، فكانت النتائج كما في الجدول (٢)

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق في مهارة التفكير ما وراء المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
طلبة قسم اللغة العربية	١٩١	٨٢	١٠١,٦٢	١٠,٠١	٢٧,٠٩	١,٩٦	دالة

من الجدول السابق يتبين لنا بشكل عام لدى عينة البحث مستوى مرتفع في التفكير ما وراء المعرفي حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (١٠١,٦٢) وبانحراف معياري بلغ (١٠,٠١) اما قيمة t المحسوبة

فكانت اعلى من الجدولية بقيمة (٢٧,٠٩) وهذا يعزى الى طبيعة المناهج التي يتلقاها الطلبة وأساليب التدريس غير التقليدية وتفاعل الطالب داخل القاعة وكثرة المناقشات وقيام الطالب بادوار عدة مما تجعل الطالب اكثر وعيا" بالمعرفة التي يتلقاها. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (عبيدات) و(الحموري وأبو المخ).

٢- الهدف الثاني :

التعرف على الفرق في مهارات ماوراء المعرفة حسب متغيري النوع (ذكور_ اناث) والمرحلة (اولى _ رابعة)

للتحقق من هذا الهدف فقد اجري تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)، فكانت نتائجه كما في الجدول (٣)

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في مهارات ماوراء المعرفة حسب المرحلة والنوع

مصدر التباين	مجموع المربعات (النوع الثالث)	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة الفعلي	الدلالة
النوع	٥٦٨,٩٨٦	١	٥٨٦,٩٨٦	٦,١٩٤	٣,٨٤	٠,٠١٤	دالة
المرحلة	٧٨٤,٥٠٦	١	٧٨٤,٥٠٦	٨,٢٧٨	٣,٨٤	٠,٠٠٤	دالة
النوع X المرحلة	٤٧,١١٧	١	٤٧,١١٧	٠,٤٩٧	٣,٨٤	٢	غير دالة
الخطأ	١٧٧٢٢,٤٥٠	١٨٧	٩٤,٧٧٢				
المجموع	١٩٩١٥٤٢,٠٠	١٩١					
الارتباط الكلي	١٩٠٣٨٥٩	١٩٠					

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين ان هناك دلالة فقط للنوع، وبما ان المتوسط الحسابي للذكور (١٠٣,٦٥) اعلى من المتوسط الحسابي للإناث (١٠٠,٢٥) اذن فالدلالة لصالح الذكور.

اما بالنسبة للمرحلة فقد كانت الدلالة لصالح المرحلة الرابعة بمتوسط حسابي (١٠٣,٤٣) على حساب المرحلة الاولى بمتوسط حسابي (٩٩,٧). ويعزى هذا التفوق للذكور الى انهم يستخدمون مهارات ماوراء معرفية اعلى من الاناث واستراتيجيات ماوراء معرفية والقدرة على استذكار الخبرات السابقة . اما بالنسبة الى المرحلة فتفوق المرحلة الرابعة على المرحلة الاولى ان الطلبة قد اكتسبوا

خبرات ومهارات عليا في التفكير ما وراء المعرفي من خلال توسيع مداركهم خلال سنوات دراستهم في القسم عن طريق تكليفهم بكتابة الابحاث العلمية والزيارة الدورية للمكتبة من اجل البحث في الكتب والمجلات العلمية ، والانترنت. كما ان للمناقشات داخل القاعة الدراسية لها دور في زيادة وعي الطالب والانتقال من مرحلة المعرفة الى مرحلة ما وراء المعرفة.

٣ - الهدف الثالث: الكشف عن الفروق في مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة قسم اللغة العربية تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور_ اناث) ومدة المرحلة (اولى_ رابعة).

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الثنائي حيث تم التعرف على الفروق في كل مهارة من مهارات التفكير ما وراء المعرفي الثلاث على حدة وفقاً لمتغيرات النوع (ذكور_ اناث) والمرحلة الدراسية (اولى_ رابعة).

وفي ما يأتي عرض للنتائج

أولاً: مهارة التخطيط :

للتحقق من هذا الهدف فقد اجري تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA)، فكانت نتائجه

كما في الجدول (٤)

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في مهارة التخطيط حسب المرحلة والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات (النوع الثالث)	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيم ف الجدولية	الدلالة الفعلي	مستوى الدلالة
النوع	١٣٩,١٤٧	١	١٣٩,١٤٧	٧,٩٨٨	٣,٨٤	٠,٠٠٠٥	دالة
المرحلة	١٠٤,٣٦٤	١	١٠٤,٣٦٤	٥,٩٩١	٣,٨٤	٠,٠١٥	دالة
النوع X المرحلة	٤,٥٧٦	١	٤,٥٧٦	٠,٢٦٣	٣,٨٤	٠,٦٠٩	غير دالة
الخطأ	٣٢٥٧,٥٤٥	١٨٧	١٧,٤٢٠				
المجموع	٢٧٠٣٢٥,٠٠٠	١٩١					
الارتباط الكلي	٣٤٩٠,٨٥٩	١٩٠					

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين لنا ان مهارة التخطيط لدى طلبة قسم اللغة العربية كانت دالة في النوع ولصالح الذكور بمتوسط حسابي (٣٨,٤١) في مقابل متوسط (٣٦,٦٧) للاناث. اما بالنسبة للمرحلة الدراسية فقد كانت لصالح المرحلة الرابعة بمتوسط حسابي (٣٨,٢٩) على حساب المرحلة الاولى بمتوسط حسابي (٣٦,٧٨). اما التفاعل بين النوع والمرحلة فلم تكن دالة احصائيا .

ثانياً : مهارة المراقبة والتحكم :

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في مهارة المراقبة والتحكم حسب المرحلة والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات (النوع الثالث)	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيم ف الجدولية	مستوى الدلالة الفعلي	الدلالة
النوع	١٦,٨٥٣	١	١٦,٨٥٣	٠,٧٠٦	٣,٨٤	٠,٤٠٢	غير دالة
المرحلة	٩٢,٨٥٤	١	٩٢,٨٥٤	٣,٨٨٧	٣,٨٤	٠,٠٥٠	دالة
النوع X المرحلة	٠,١٢٠	١	٠,١٢٠	٠,٠٠٥	٣,٨٤	٠,٩٤٣	غير دالة
الخطأ	٤٤٦٦,٩٧٣	١٨٧	٢٣,٨٨٨				
المجموع	٢٢٠٠٣٥,٠٠٠	١٩١					
الارتباط الكلي	٤٥٧٨,٣٢٥	١٩٠					

من ملاحظة الجدول اعلاه يتبين ان الدلالة كانت فقط في المرحلة ولصالح المرحلة الرابعة بمتوسط حسابي (٣٤,٣٤) في حين كان المتوسط الحسابي للمرحلة الاولى (٣٢,٩٢). بينما لم تكن مهارة المراقبة والتحكم دالة حسب متغير النوع ولا حتى التفاعل بين النوع والمرحلة.

ثالثاً : مهارة التقويم :

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في مهارة التقويم حسب المرحلة والنوع

مصدر التباين	مجموع المربعات (النوع الثالث)	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيم ف الجدولية	مستوى الدلالة الفعلي	الدلالة
--------------	-------------------------------	-----------------	----------------	-----------------	----------------	----------------------	---------

النوع	٦٩,٣٢٩	١	٦٩,٣٢٩	٣,٨٢٧	٣,٨٤	٠,٠٥٢	غير دالة
المرحلة	٦٦,٥٣٨	١	٦٦,٥٣٨	٣,٦٧٣	٣,٨٤	٠,٠٥٧	غير دالة
النوعXالمرحلة	٢٥,٧٢٤	١	٢٥,٧٢٤	١,٤٢٠	٣,٨٤	٠,٢٣٥	غير دالة
الخطأ	٣٣٨٧,٧١١	١٨٧	١٨,١١٦				
المجموع	١٨٣٠٧٤,٠٠٠	١٩١					
الارتباط الكلي	٣٥٣٠,٨٨٠	١٩٠					

من خلال الجداول السابقة يتبين لنا ان مهارة التخطيط احتلت المرتبة الاولى وتليها مهارة المراقبة والتحكم بالمرتبة الثانية ثم مهارة التقويم ، ويعود ذلك الى الطريقة التي يكتسب من خلالها الطلبة هذه المهارات، اذ ان هذه المهارات تمثل قدرات عقلية عليا تحتاج الى استراتيجيات تعلم فعالة حتى يتم اكتسابها وتنميتها عند الطلبة. كذلك تحتاج الى طرائق واستراتيجيات تدريسية تنمي هذه المهارات. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة حميد.

الاستنتاجات

- ١- كشفت النتائج بشكل عام مستوى مرتفع من التفكير ما وراء المعرفي لدى افراد عينة البحث بمتوسط حسابي بلغ (١٠١,٦٢) وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة عبيدات والحموري
- ٢- تفوق الذكور على الاناث في مهارات التفكير ما وراء المعرفي وخالفت هذه النتيجة ما جاءت به دراسة عبيدات التي تفوق فيها الاناث على الذكور، كذلك خالفت دراسة الحموري الذي توصل الى لاثار للجنس في مستوى التفكير ما وراء المعرفي.
- ٣- امتلاك طلبة المرحلة الرابعة مهارات ما وراء معرفية اعلى من طلبة المرحلة الاولى .
- ٤- اكتساب طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية لمهارات التفكير ما وراء المعرفي الثلاث (التخطيط ، المراقبة والتحكم ، التقويم) بدرجة متفاوتة فيما بينها حيث كانت مهارة التخطيط اعلى مهارة ثم تليها مهارة المراقبة والتحكم ، والتقويم التي كانت غير دالة لافي النوع ولا في المرحلة . ان كثير من مشاكل التعلم تعزى للعجز في العمليات ما وراء المعرفية ، لذلك من المهم تدريب الطلبة لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لما لها من اهمية في تنمية الجانب الذهني لدى الطلبة والذي يؤثر ايجابا في قدراتهم على حل المشكلات التعليمية والحياتية.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة وبناءً على ماتم استنتاجه توصي الباحثة بما يلي:

- ١- تضمين مهارات التفكير ما وراء المعرفي في الخطط الدراسية للطلبة.
- ٢- تطوير البرامج التدريبية في الجامعة ويجب ان تتضمن هذه الدورات كيفية اكساب الطلبة لمهارات التفكير ما وراء المعرفي .

المقترحات

- ١- اجراء دراسة مماثلة في مهارات التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بمستوى التحصيل .
- ٢- اجراء دراسة مقارنة لمستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي بين طلبة كلية التربية وكلية الاداب.

المصادر العربية

- ١- ابو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل .(٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. ط ١، دار المسيرة ، عمان.
- ٢- اندرسون، جون.(٢٠٠٧) علم النفس المعرفي وتطبيقاته . (ترجمة محمد سليط ورضا الجمال) . دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان . الاردن .
- ٣- حميد، احسان ،٢٠١٢. اثر انموذج التفكير النشط واستراتيجية دائرة المسؤولية في تحصيل مادة الصحة العامة واتخاذ القرارات البايواخلاقية وتنمية المهارات فوق المعرفية لدى طلبة قسم علوم الحياة. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- ٤- الزياد، فتحي.(٢٠٠٤) سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. دار النشر للجامعات ، القاهرة.
- ٥- الظاهر، نعيم (٢٠٠٩). ادارة المعرفة. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. عمان . الاردن.
- ٦- عبدالواسع، ذكرى يوسف، (٢٠٠٨) فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات ما وراء المعرفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن .
- ٧- عبيدات ، علاء الدين عبيدات.(٢٠٠٩) مستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. جامعة اليرموك. اربد. الاردن.
- ٨- الحموري، فراس، واحمد ابو مخ. مستوى الحاجة الى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) مجلد (٢٥) ، ٢٠١١، ٢٠١١.

- ٩- العتوم، عدنان وآخرون (٢٠٠٧)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات تربوية. دار المسيرة، الاردن .
- ١٠- العتوم ،عدنان يوسف، عبدالناصر ذياب الجراح ، موفق شارة، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقية علمية، ط ١، دار المسيرة ، عمان، ٢٠٠٩.
- ١١- النجدي احمد ،منى عبد الهادي ، علي راشد. (٢٠٠٥) اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة. المصادر الاجنبية

- 1-Coutinho,S.(2006). The relationship between the need for Cognition. Metacognition. And intellectual task Performance. Educational Research and Reviews .1(5).
- 2-Downing, k,kwong,T.chan,S.,Lam,T.,Problem _ based Learning and the development Metacognition, Springer Science- Business Medea, B.V.,2008.
- 3-Dwyer,M.(2008)."Need for cognition. Life satisfaction. And academic achievement."Retrieved from <http://www.Capital.edu/68/ Arts- and – Sciences /23608/>.
- 4-Flavell,J.(1979)."Metacognition and cognitive monitoring. Anew area of cognitive- developmental inquiry". American Psychdogist . 34.
- 5-Flavell,J.(1985).Cognitive Development.(2 nd edition).Englewood cliffs,N.J: Prentice- Hall.
- 6-Kluwe,R.(1982).Cognitive knowledge and executive control Metacognition. In D.R.Girffin(Ed.),Animal mind Human mind,New york:Sprnger-verlage.
- 7- Swanson,H.and Torhan,M.(1996).Learning disabled and Average readers,working memory and comprehension:Does metacognition play arole?Brilish Jornaal of Educational Psychology,66(3).
- 8- Zachary,W.(2000). Incorporating metacognitive capabilities In synthetic cognition.Proceedings of the Ninth conference On Computer Generated forces and Behavioral Representetrieved Jan 17,2009,from <http://www.downloads.chiinc.Com/pdfs/ Incmetacap>.

الهوامش *

اسماء السادة المحكمين

- ١- ا.د. فاضل ناهي عبد عون/ طرائق تدريس اللغة العربية
- ٢- ا.م.د. جنان مزهر الجبوري| طرائق تدريس التربية الاسلامية.
- ٣- ا.م.د. عبد الكريم عبد الصمد| طرائق تدريس علوم الحياة.
- ٤- ا.م.د. نبال عباس المهجة| طرائق تدريس علوم الحياة
- ٥- ا.م.د. هادي كطفان الشون | طرائق تدريس الفيزياء.
- ٦- م.د.مازن ثامر شنيف/ طرائق تدريس علوم الحياة.

الملحق (١)

اخي الطالب/اختي الطالبة

يهدف هذا المقياس الى قياس مهارات التفكير ماوراء المعرفي لدى الطلبة ؛حيث يتضمن مجموعة من العبارات التي تصف التفكير ماوراء المعرفي الذي يستخدمه الناس في المواقف التعليمية المختلفة،لذا يرجى منك الاجابة على فقرات المقياس دون تردد حيث لا توجد اجابة صحيحة او اجابة خاطئة، فقط المطلوب منك اختيار درجة وجود السلوك لديك وفق الفقرة،اختر الفقرة التي تناسب طريقة تفكيرك وذلك بوضع اشارة (X)

مقابل العبارة في العمود المناسب،علما" ان اجابتك ستعامل بمنتهى السرية،ولن يتم استخدامها الالغايات البحث العلمي فقط.

وشكرا" لتعاونكم

هذه المعلومات مهمة جدا للبحث لذا نرجو منكم الاجابة عليها:

الجنس : () ذكر () انثى

السنة الدراسية : () اولى () رابعة

رقم الفقرة	الفقرة	غالبا	احيانا	نادرا
١-	احاول فهم هدف الاختبار الذي اتعرض له قبل الاجابة على فقراته			
٢-	احاول تحديد ما المطلوب من الاختبار			
٣-	اكون متأكد تماما من فهم المهمة، وكيف اقوم بها قبل تنفيذها			
٤-	اعمل على تحديد كيف سيتم الاجابة على فقرات اختبار ما			
رقم الفقرة	الفقرة	غالبا	احيانا	نادرا
٥-	احاول فهم اسئلة الاختبار قبل الاجابة عليها			
٦-	اقرا التعليمات بعناية قبل اداء أي مهمة تعليمية			
٧-	اضع اهدافا محددة قبل ان اقوم بتعلم بموضوع ما			
٨-	احلل الموقف التعليمي وذلك بتحديد المظاهر الهامة للمادة			
٩-	انظم المادة الدراسية ليسهل علي فهمها			
١٠-	اخطط للوقت والجهد الذي سأبذله في تعلم مهمة ما قبل البدء بها			
١١-	عندما اقرا اتصور امثلة ممكنة للأفكار التي اقراها			
١٢-	اقرا فهرس الموضوعات بدقة قبل البدء في التعلم			
١٣-	افكر بافضل الحلول لمشكلة يتناولها موضوع ما			
١٤-	افكر مليا بما اريد ان اتعلمه من المادة العلمية قبل ان ابدا بتعلمها.			
١٥-	احدد سرعتي اثناء تعلمي للمادة بما يتناسب مع الوقت المخصص .			
١٦-	اسعى لاكتشاف الافكار الرئيسة في أي اختبار.			

١٧-	اسأل نفسي كيف ترتبط اسئلة الاختبار مع معلوماتي السابقة		
١٨-	افكر جيدا" بمعنى اسئلة الاختبار قبل الاجابة عليها		
١٩-	استخدم استراتيجيات وأساليب تفكير متعددة عند الاجابة على فقرات الاختبار		
٢٠-	اختر وانظم المعلومات ذات الصلة بأسئلة اختبار ما		
٢١-	امتلك وصف ذهني واضح عند الحكم على نوعية المهمة التي اقوم بها.		
٢٢-	امتلك استراتيجية ذهنية واضحة ومحددة		
٢٣-	اعمل على ربط العناصر مع بعضها عند اداء مهمة ما.		
٢٤-	امتلك القدرة الذهنية على تلخيص ماتعلمته.		
٢٥-	احاول الحصول على نسخ من اسئلة الامتحانات السابقة للمواد الدراسية		
٢٦-	اهتم بحل الاسئلة في المقررات التي ادرسها.		
٢٧-	اهتم بمعرفة اجابات الاسئلة التي اخطأت فيها.		
٢٨-	اتوقف بانتظام لأتفحص قدرتي على الفهم.		
٢٩-	اعرف توقعات الاستاذ مني عند انجاز مهمة معينة.		
٣٠-	اتفقد عملي قبل ان اقوم به.		
٣١-	اعمل على تصحيح اخطائي عند اداء مهمة معينة.		
٣٢-	اعرف عدد الاسئلة التي لم اكمل حلها		
٣٣-	احتفظ بتسلسل الاحداث ذهنيا" عند انجاز امر ما		
٣٤-	اعمل على تغيير استراتيجية الحل اذا لزم الامر.		
٣٥-	اراجع دقة اجابتي على اسئلة الاختبار.		
٣٦-	انا جيد في تذكر المعلومات اثناء اداء مهمة ما.		
٣٧-	اسأل نفسي هل حققت الهدف من المهمة بعد انجازها.		

٣٨-	اعمل على تصحيح اخطائي عند اداء مهمة معينة.		
٣٩-	عندما انتهي من التعلم اقيم نفسي.		
٤٠-	اعيد تعلم المادة العلمية مرة ثانية حينما لاستوعب المعلومات الجديدة اثناء التعلم الاول.		
٤١-	بعد قراءتي لموضوع ما احاول تطبيق ما تعلمه للوقوف على مدى فهمي له.		

Para-epistemological Thinking skills of students of Dept of Arabic At college of Education

Abstract

The aim of the preset study is to examine para-epistemological thinking skills of student of dept of Arabic / college of Education/ AL- Qadisiya university according to the variables of gender and stage the sample comprises(191) students(male of fewrle) of Bachelor degree of the acaoemic year 2012-2013 first and fourth stages.the researcher constructs a scale for para-episte mological thinking after revising previous studies and trauslated scales 2 and consulting some specialized expets.she has established also the factors of validity and stability fn applying the question are the results have showu that sample individuals got a hish level of Para-epistemological thinking over thescale awhole.the results of gender variables shows the excellence of males over females in para epistemological thinking skills.As for the variable of stage the results showed the excelleuce of fourth stage students over first year.it is shown also that ther is a ditterence in studentis acquisition of the three Para epistemological thinking skills(planning,moritoring and control,and evaluating).